



علاقة معدل المشاهدة التلفازية بالطمأنينة النفسية لدى تلاميذ الصف السادس
الابتدائي في محافظة بغداد / الرصافة الثانية

Zena-zoza88@mail.ru

زينة خالد جاسم

2016-2015

الملخص

قدمت الباحثة دراسة حول علاقة معدل نسبة مشاهدة البرامج التلفازية والطمأنينة النفسية للتلاميذ، وقد أجرت الباحثة الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) إذ بلغت عينة البحث 35 تلميذاً و15 تلميذة للتجربة الاستطلاعية والاسس العلمية للمقياس الطمئنيته النفسية، إذ قامت الباحثة بقياس متغيرات الدراسة عن طريق استخدامها لمقياس الطمأنينة النفسية واستمارة استبيان حول قياس معدل نسبة المشاهدة للبرامج التلفازيه للاطفال، وبعد خضوع التلاميذ لمقاييس المعدة لغرض الدراسة تبين الى ان هناك علاقة عكسية بين الطمأنينة النفسية ومعدل نسبة المشاهدة للبرامج التلفازيه ، اي ان كلما ارتفعت للتلاميذ، كما يوجد فروق ايضا بين نسبة (انخفاض وارتفاع) المشاهدة التلفازية للتلاميذ .

الكلمات المفتاحية (علم نفس)

Abstract

Submitted a researcher study on the rate ratio watch television programs and psychological Tmininh for children, it has conducted a study researcher on a sample of students of sixth grade (Benin) as the sample of 35 students and 15 reached pupil to experience the exploratory and scientific foundations of the scale psychological Tmininh, as the researcher measure the study variables Road used to measure the psychological reassurance and questionnaires about measuring the rate of viewership for programs of television for children, and after submission of pupils to Mqaass stomach for the purpose of study shows that there is an inverse relationship between mental tranquility and average viewership of programs television, that is to say whenever the proportion of kids watch programs television rose pulling down the level of psychological



reassurance for children, and there are also differences between the proportion of

1- المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الاساسية والهامة في حياة الانسان فمن خلالها يبدأ تكوين ونمو الشخصية، فالطفل يحتاج الكثير من الحاجات النفسية التي تجعله يشعر بالطمأنينة النفسية وهذه هي من اهم الحاجات واكثرها التصاقا بالاطفال، اذ ان منذ اللحظة الاولى لميلاده يحتاج اشباع حاجاته الاساسيه بالتالي استقراره نفسيا، وانعدام الشعور بالطمأنينة النفسية يجعل الطفل يجد صعوبة في مواجهة والتعامل مع الحياة، وهذا بحسب ما يتعرض من مؤثرات ومواقف تززع امنه النفسي، فهناك من المؤثرات والعوامل الكثيرة التي قد تسهم في التأثير على تلك الشخصية من بين تلك المؤثرات التلفاز الذي يعد من اهم المؤثرات التي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على الطفل وشخصيته وانفعالاته الداخلية، وهذا بحسب ما يعرض من برامج وما يتلقاه الطفل من المواد المقدمه من خلال تلك البرامج، فالطفل قد يتأثر بما يشاهده من تلك البرامج من فرح او حزن او الاحداث التي تدور في تلك البرامج، وخاصة ان الاطفال في مرحلة الطفولة بشكل خاص (الطفولة المتأخرة) يبدأ بتكوين شخصيته ويكون مفعم بالحيويه والتطلع والتجريب وشديد التأثر بما يراه من مواقف واحداث، وخاصة ان التلفاز لا يكاد يخلو من اي بيت فضلا عن كونه من وسائل الاعلام تأثيرا على الاطفال .

لذا اصبح وجود التلفاز له تأثيرا ثقافي واجتماعي ونفسي شديد، اذ ان الاطفال اصبحوا يقضون اوقاتا امام التلفاز اكثر من اوقات ما يقضونه في متابعة دروسهم وامورهم الاسريه، بالتالي ما يشاهده الطفل من برامج واحداث تؤثر بشكل مباشر على الاطمئنان النفسي لديه وذلك بحسب شدة تأثيره بما يراه وما يحاول تغييره من خلاله على حياته الواقعية، لذا فان البحث الحالي يحاول التعرف على حجم العلاقة بين الطمئينة النفسية للاطفال وما يشاهدونه من برامج في التلفاز وحجم الفروق بين الاطفال اللذين يشاهدون التلفاز بصورة عالية او منخفضة وعلاقتها على الطمأنينة النفسية لديهم، لهذا فان

البحث يهدف الى

- 1- التعرف على معدل المشاهدة التلفازية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة بغداد /الرصافة الثانية .
- 2- التعرف على العلاقة بين معدل المشاهدة التلفازية والطمأنينة النفسية لدى عينة البحث

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية



1-2 منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسحي، الملائم لهذه الدراسة .

2-3 مجتمع وعينة البحث

تحدد مجتمع البحث بتلاميذ الصف السادس الابتدائي في تربية بغداد / الرصافة الثانية ، وقامت الباحثة بأختيار عينة عشوائية قوامها (35) تلميذ ، وهم يمثلون شعبة السادس (أ) في مدرسة الناصر الابتدائية، وقامت بأختيار عينة عشوائية قوامها (15) تلميذ في شعبة سادس (ب) في نفس المدرسة لإجراء التجربة الاستطلاعية .

جدول (1) يوضح عينة البحث

35	عينة البحث
15	عينة التجربة الاستطلاعية

2-3 وسائل جمع المعلومات

- استبيان قياس معدل المشاهدة للبرامج التلفزيونية

- المصادر والمراجع العلمية .

- مقياس الطمأنينة النفسية

2-4 خطوات البحث الميدانية

2-4-1 مقياس الطمأنينة النفسية

قامت الباحثة باستخدام مقياس الطمأنينة النفسية المعد من قبل الباحث (5, 2013)، بعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين* في مجال علم النفس وإجراء الاسس العلمية للمقياس ، إذ قامت بتوزيع المقياس على عينة البحث المختارة بتاريخ 2015-3-15.

- صدق المقياس

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة الخبراء وقد اتفق الخبراء على صلاحية المقياس بنسبة 100%.

ثبات المقياس -

لاستخراج ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت (0.742) و(0.659) وبعد تصحيح الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون أصبح (0.851) و (0.794) على التوالي للطمأنينه النفسية و عدل مشاهدة التلفاز .

جدول (2)



المقاييس	قيمة معامل الارتباط	الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان
الطمأنينة النفسية	0,742	0,851
معدل المشاهدة	0,659	0.794

بلغت القيمة الجدولية (0.349) تحت مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (13)

علم نفس - كلية التربية وعلوم الرياضة) / أ.د. سعد علي زاير (علم نفس - كلية ابن رشد) / (ا.د. خالدة ابراهيم

2- 4 - 2 طريقة تصحيح مقياس الطمأنينة النفسية
يتم تصحيح المقياس في درجة الامن النفسي أي الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على
عدم السلامة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح , هذا وتعطى الدرجات التالية
لاستجابة المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس وعدد العبارات 75 عبارة

دائما=4

احيانا=3

نادرا=2

ابدا=1

2-4-3 استبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال
قامت الباحثة باستخدام استبيان حول نوعية البرامج التلفزيونية المفضلة عند الاطفال من
اعداد الباحث (1, 2003) والمأف من (15) فقرة ، وقد قامت الباحثة بعرض الاستبيان
على مجموعة من خبراء علم النفس والتأكد من صلاحية فقراته على العينة المختارة ،
بعدها قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على تلاميذ عينة البحث.

3- 4-4 طريقة تصحيح الاستبيان
يتم تصحيح الاستبيان في ضوء اربعة بدائل (دائما - غالبا - احيانا - ابدا) حيث ان

التدرج لل فقرات الموجبة هي كالتالي

دائما ----- 4 درجات

غالبا ----- 3 درجات

احيانا ----- 2 درجة

ابدا ----- درجة واحدة

ويجدر الاشارة ان جميع فقرات الاستبيان كانت موجبة وبالتالي اعلى علامة يمكن ان
يحصل عليها التلميذ هي (60) درجة ، وادنى علامة يمكن ان يحصل عليها التلميذ هي (15) درجة



-الوسط الحسابي / الانحراف المعياري / معامل ارتباط بيرسن / معادلة سبيرمان -براون
للعينات المستقلة T /

3- عرض النتائج وتليها ومناقشتها

3-1 جدول يبين معدل المشاهدة التلفازية لدى عينة البحث

جدول (3)

المستوى	الدرجة	عدد الافراد	النسبة المئوية
منخفض	38 فأقل	12	34.28%
متوسط	37-45	3	8.57%
مرتفع	46 فأكثر	20	57.14%

3-2 يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ر المحسوبة بين الطمأنينة النفسية ومعدل المشاهدة التلفازية لدى عينة البحث.

جدول (4)

المتغيرات	س	ع	قيمة ر المحسوبة	الدالة الاحصائية
الطمأنينة النفسية	35.97	7.954	0.659	معنوية)0.05)
معدل المشاهدة	47.65	13.586		

بلغت القيمة الجدولية (0.349) تحت مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 33 .

يبين الجدول رقم (3) ان الوسط الحسابي للطمأنينة النفسية بلغ (97.35) بانحراف معياري 7.954 ، كما بلغت قيمة الوسط الحسابي لمعدل المشاهدة التلفازية (47.65) بانحراف معياري 13.586 ، كما بين الجدول ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة بلغت 0.659 وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.349) تحت مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 33 ، مما يدل على وجود ارتباط عكسي ومعنوي بين معدل المشاهدة التلفازية بمعنى ان زيادة معدل المشاهدة التلفازية يقابله انخفاض في معدل الطمأنينة النفسية .

تعزو الباحثة الارتباط بين الطمأنينة النفسية ومعدل المشاهدة التلفازية الى انه كلما زاد معدل المشاهدة التلفازية للاطفال كلما انخفضت الطمأنينة النفسية للاطفال ، والعكس صحيح .

وتفسر الباحثة ذلك الى ان الاطفال يلاحظون النماذج التلفازية كما انهم يقومون بتعديل سلوكهم في صور الشخصيات والاحداث في ضوء تلك النماذج، وهذا من شأنه يزيد من الاثارة السيكلوجية والعاطفية للفرد، كما ان الطفل من طبيعته يرغب في التنفيس عن مشاعره وردود افعاله والتي في الغالب ناتجة عن عوامل الاحباط والضغط النفسية ،

ومن طرق التنفيس لدى الاطفال هي مشاهدة البرامج التلفازية (2، 2003) بالتالي يتأثر الطفل بما تحتويه تلك البرامج من احداث تؤثر على نفسيته واسلوب تفكيره بالتالي التفاعل بين تلك الاحداث والطمأنينه النفسية التي تؤثر على الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحرام الذات اضافة الى ان حرمان الاسره للطفل باي صورة يؤدي الى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والامان مما يؤدي الى اعاقه نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبه بعض الشيء (7، 69) مما يجعل الطفل يلجا الى مشاهدة التلفاز والتاثر بما يعرض من برامج تسد من حاجته النفسية وهذا بدوره مغاير للواقع الذي يعيشه بالتالي سوف يؤثر بنفسية الطفل والطمأنينه النفسية لديه ، ان دور الاسرة هنا يكون فعال جدا في اختيار البرامج التلفازية للاطفال وما هو ملائم لعمر الطفل وما تحتويه من مواضيع تضيف الى شخصية ونفسية الطفل وتغطية حاجاته النفسية بالتالي التغلب على معظم المشاكل النفسية لديه والاستقرار النفسي والانفعالي للاطفال .

3-3 جدول يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة بين مرتفعي المشاهدة ومنخفضي المشاهدة في الطمأنينة النفسية

المجاميع	ن	س	ع	قيمة ت* المحسوبة	الدلالة الاحصائية
مرتفعي المشاهدة	20	96.7	8.65	11.979	معنوي
منخفضي المشاهدة	12	138.4	10.92		

بلغت قيمة ت الجدولية (2.042) تحت مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 30 .
يبين الجدول ان قيمة الوسط الحسابي للطمأنينة النفسية لافراد العينة مجموعة مرتفعي المشاهدة التلفازية بلغ (96.7) بانحراف معياري (8.65)، كما يبين ان الوسط الحسابي للطمأنينة النفسية لمجموعة منخفضي المشاهدة التلفازية بلغ (138.4) بانحراف معياري (10.92) وبلغت قيمة ت المحسوبة (11.979) وهي اعلى من قيمة ت الجدولية البالغة (2.042) تحت مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 30 ، بمعنى انه توجد فروق ذات دلالة معنوية في درجة الطمأنينة لنفسية بين المجموعتين ولصالح منخفضي المشاهدة التلفازية ، اي ان التلاميذ الذين يكون مستوى المشاهدة التلفازية منخفض يتمتعون بدرجة عالية من الطمأنينة ، وتعزو الباحثة ذلك الى ان برامج التلفاز تعمل على جذب الاطفال واثارة اهتمامهم في موضوعاتها لاثارة مشاعرهم والانفعالات من خلال عدة مؤثرات تلفازية (3، 124)، كما ان اغلب تلك البرامج التلفازية تؤثر على اختيار فكرة البرامج بطريقة عشوائية دون الرجوع الى مصادر تساعد في الانتقاء والاختيار ودون اللجوء الى مختصين في علم النفس والتربية وعلماء الاجتماع لمعرفة اهم الخصائص والمتطلبات



الضرورية للأطفال (6، 143) وهذا بالتالي يؤثر على الجانب النفسي للطفل وطمأنينته النفسية والتي تنشأ من خلال اشباع حاجات الطفل الاساسية التي تخلق الثقة المطلقة بالنفس بالنسبة للطفل (39، 4)، وهكذا نجد الطفل يكون في حالة مقارنة بين مايشاهده في التلفاز وبين الواقع الذي يعيش فيه الذي لايلبي مطالبه النفسية لذا يصبح في حالة من الانفعال بالتالي تكون الطمأنينة نفسية منخفضة جدا ، هذا بعكس الاطفال قليلي المشاهدة والاندماج مع تلك البرامج التلفازية نجدهم في حالة تماس مع البيئة يعبرون عن احتياجاتهم من خلال اللعب وممارسة هوايات مختلفة بالتالي يتمتعون بصحة نفسية عالية .

4- الخاتمة

الاستنتاجات

- هناك علاقة عكسية بين الطمأنينة النفسية ومعدل نسبة المشاهدة للبرامج التلفازية .
- كلما ارتفع معدل المشاهدة التلفازيه للاطفال اثر ذلك على طمأنينته النفسيه .
- ان الاطفال الاقل عرضه لمشاهدة التلفاز اكثر استقرار نفسي
- ان الحالة النفسيه اكثر استقرار للاطفال قليلين المشاهدة للبرامج التلفازيه .

التوصيات :

توصلت الباحثة الى ان:

- ضرورة الاهتمام بالبرامج التلفازيه ونوعية تلك البرامج وماتحمله تلك البرامج من اثار نفسية للاطفال .
- يجب على الاسرة متابعة مايشاهده الاطفال من برامج تلفازيه .
- اجراء بحوث ارشاديه لتلاميذ المدارس حول نسبة المشاهدة التلفازية ونوعية البرامج التلفازية



المصادر

- 1- احمد محمد عبد الهادي :العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الاطفال،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، غزة،2003.
- 2 - احمد رشيد: الامراض النفسية والمشكلات السلوكية ،جامعة صنعاء ،دار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر ، 2003 .
- 3- باسم علي (واخرون): وسائل الاعلام والطفولة ,ط2،دار جريل للنشر والتوزيع،2006.
- 4- عبد الرحمن العيسوي : الاسلام والصحة النفسية ،ط1،دار الراتب الجامعية ،بيروت،لبنان،2001.
- 5- عبد الرحمن علي حسن : الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الايتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم :رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة ام القرى ،2003.
- 6- جيهان رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام،دار الفكر العربي،القاهرة،1978 .
- 7- محمد ربيع: فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من ابناء المؤسسات الايوائية ،رسالة دكتوراه،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،2001 .

1995 م

1416 هـ

وقل رب زدني علماً
 كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات
 College of Physical Education and Sport Sciences For Women